

<p style="text-align: center;">در جواب عريضه آقا أسدالله قزويني</p> <p style="text-align: center;">10 اسئلة</p>	<p style="text-align: center;">عنوان</p>
<p style="text-align: center;">حضرت نقطه اولي</p>	<p style="text-align: center;">صاحب اثر</p>
<p style="text-align: center;">ظهور الحق، جلد 3، الصفحة 13</p>	<p style="text-align: center;">مأخذ اين نسخه</p>
<p style="text-align: center;">مجموعه خصوصي 4010 صفحه 115 مجموعه خصوصي 2019 صفحه 22 مجموعه براون در كمبرج ف (21)(9) صفحه 115-120</p>	<p style="text-align: center;">ساير مآخذ</p>
<p style="text-align: center;">قلعة ماه كو</p> <p style="text-align: center;"> <ul style="list-style-type: none"> ▪ وها أنا ذا في ليلة النصف من شهر جيم الأول في سنة ١٢٦٣ على الأرض ثم الجبال في الحبس ... ▪ وإني أنا أحببت حينئذ في الجبل الذي أكون فيه مجبوراً ... </p>	<p style="text-align: center;">محل نزول</p>
<p style="text-align: center;">ليلة 15 جمادي الاول من سنة 1263 هجرية</p> <p style="text-align: center;">➤ وها أنا ذا في ليلة النصف من شهر جيم الأول في سنة ١٢٦٣ ...</p>	<p style="text-align: center;">سال نزول</p>
<p style="text-align: center;">الآقا أسدالله القزويني</p>	<p style="text-align: center;">مخاطب</p>

بسم الله الرحمن الرحيم

[خطبة]

أحمد لله الذي ابتدع الإبداع لا من إبداع قبله¹ واخترع الاختراع لا من اختراع بعده² ثم جعل القدر بينهما برزخاً لهندسته³

فسبحانه وتعالى قد علا علو ظهور سلطان حضرته عن وصف الجوهريّات وتقدّس قدس مظهر قمص طلعة سلطان قيوميّته عن نعت الممكنات بحقيقتها فمن قال إنه معروف بطلعة هويّته فقد اتخذ في نفسه شبهاً لسلطان أحديّته ومن قال إنه يدلّ بذاته على ذاته فقد ادّعى حقّ الامتناع في ذاته إذ إنه كما هو عليه في كينونته [الأزليّة] وإنيّته الأبدية مقطّعة العرفان عن حدّ نفسانيّته ومفرّقة حكم البيان بذاتيّته إذ إنّها هي كافوريّة قديمة التي هي بإنيّتها مسدّدة الظهورات عن حدّ المثال وإنّها هي ذات بحت ساذجيّة التي هي بكيونينيّتها مقطّعة التجلّيات عن مقام الجلال فسبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو في أزل الآزال وإنّه لهو القويّ العزيز

وها أنا ذا في ليلة النصف من شهر جيم الأولى في سنة ١٢٦٣⁴ على الأرض ثمّ الجبال في الحبس⁵ أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له كما قد شهد ذاته بذاته بأنّه لا إله إلاّ هو العزيز الحكيم⁶

¹ مقام المشيئة، الوجود، الأب، آدم

² مقام الإرادة، الماهية، الأم، حواء

³ مقام القدر، العلاقة، الربط

⁴ تاريخ نزول هذه الرسالة المباركة: ليلة 15 جمادي الاول من سنة 1263 هجرية

⁵ مكان نزول هذه الرسالة المباركة: قلعة ماه كوفي آذربيجان. (تاريخ الرد على الرسالة؟؟؟)

⁶ الركن الأول من أركان الإيمان: التوحيد

وأشهد لمحمد - صلى الله عليه وآله وأوصيائه - صلوات الله عليهم بما هو عليه من العزة والوحدة والجلال والعظمة حيث لا يحيط بعلم ذلك أحد من الخلق إنّه لا إله إلا هو العزيز المتعال⁷

وأشهد لنفسي بأنني أنا عبدٌ آمنْتُ بالله وآياته وصبرْتُ في سبيل الله بالورود على تلك الأرض بعد قدرتي لتغريب النفوس من الناس وتمحص⁸ الكلّ بأمر الله عن ذكره إنّه هو العزيز الحكيم⁹ وبعد

[الاستئلة والاجوبة]

قد قرئتُ كتابك وأطلعتُ بما أردتَ في خطابك

[1] فاعلم أنّ العلم الخالص هو الذي لا يتعلّق بشيءٍ إلاّ بمعرفة الله عزّ ذكره وهو فطرة الله التي خلقها الله في العبد ليثبت بها عبوديته لله ربّه¹⁰ حيث أشار عليّ [عليه السلام] في أحرف العبد: "بأنّ العين علمه بالله والباء بونه عن الخلق والدالّ دنوه بالخالق بلا كيفٍ ولا إشارة"¹¹

[2] وإنّ الذي كتبتَ من الشكوك الواردة عليك وعلى إخوانك فهو من بُعدٍ مقامك على بساط قرب طلعة مولاك وسيدهم فاستعدّ بالله واعتصم بحبله وتوكّل عليه واعلم بأنّ حدّ اليقين أن لا تخاف مع الله شيئاً ولا ترى

⁷ الركن الثاني والثالث من أركان الإيمان: النبوة والإمامة

⁸ "1 - تفسير العياشي: عن الوشاء بإسناد له يرسله إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: والله لتمحصن، والله لتميّنن، والله لتغربلن، حتى لا يبقى منكم إلاّ الاندرا؟"، بحار الانوار، ج5، المجلسي، الصفحة 114

⁹ الركن الرابع من أركان الإيمان: الشيعة، القائم

¹⁰ "وهي أنّ الله لا يُكلّف لأحدٍ إلاّ دون قوّته وما يجبر على أحدٍ بشيءٍ وأنّ الأعمال كلّها هي شأن عمل العباد لله بارئهم بأن لو كان أحد يعمل لله يفطّرتّه ولم تغيّره شئون الدنّيا ليعمل لله في الدّين الخالص بمثل ما فرض الله عليه من دون أن يتعلّم من أحد وأنّ ذلك ذكر من فضل الله على عباده"، رسالة الفروع العدلية، فصل ما فرض الله قبل الصلاة

¹¹ "وحروف العبد ثلاثة: (ع ب د) فالعين علمه بالله، والباء بونه عن سواه، والدالّ دنوه من الله تعالى بلا كيفٍ ولا حجاب"، مصباح الشريعة، الامام جعفر الصادق (عليه السلام)، الباب الثاني

في جنب عظمة الله أمراً وإنّ دون هذه الرتبة فليست منّا ولا ينسب إلينا بل بدئت من طمطام ظلمات النفوس ورجعت إليها إذا لم تحزن بها

[3] وإنّ الذي كتبت مهاجرتك في سبيل الله فلا يخفى على الله شيء في السموات ولا في الأرض وإنّ عليك المنة من عنده لما هداك إلى صراطه وإنّ هو يجزي الكلّ بأحسن ممّا يريدون ويعملون ولا تخف في دين الله من عملك فإنّ الله قادر على كلّ شيء ومحيط بكلّ شيء وهو على كلّ شيء شهيد

[4] وإنّ ما كتبت بأنّ باب الإمام - عليه السلام - لا بدّ أن يكون مرآة له فهو حقّ لا ريب فيه فكما أنّ الإمام - عليه السلام - هو مرآة الله جلّ جلاله لا يحكي فيه إلّا طلعتة وما جعل الله فرقاً بينه وبينهم إلّا العبوديّة حيث أشار الحجّة - عليه السلام - في دعائه في شهر رجب المرجّب: "وبمقاماتك التي... الخ" ¹² ولكن لا تغفل من حكم العبوديّة فإنّ الإمام - عليه السلام - مع علوّه على كلّ شيء وغنائه عن كلّ شيء يعجز لمثل قاتله ويطلب منه الماء ¹³ وإنّ ذلك من تقدير العزيز العليم

وإنّ كلّ ما رأيت في ذلك المقام من صفات الضديّة يرجع إلى ذلك الحكم وليس لأحد يقول لِمَ وَبِمَ ولا يضرّ لمن عرف الله وأوليائه عدم إظهار علمه بما شاء النّاس لأنّ الله لو أعطى الكلّ بما يهوى إليه نفسه فلم يبق أحد من الكفّار ولا يعجزه ذلك ولكن يظهر حكمه ويتبين حجّته ولو كان بآية واحدة التي يعجز النّاس عن الإتيان بمثلها ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ ¹⁴

¹² مفاتيح الجنان، الشيخ عباس القمي، الباب الثاني، الفصل الاول في فضل شهر رجب وأعماله، الخامس... ادع في كل يوم من أيام رجب، "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعَ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ أَمْرِكَ... وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تُعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ، لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَخَلْقُكَ،... يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ".

¹³ إشارة إلى حادثة أرض الطف التي استشهد فيها الامام الحسين علي بن أبي طالب (ع)

¹⁴ القرآن الكريم، سورة الانفال (8)، الآية 42

[5] وإن ما كتبت أن السيد¹⁵ - رحمه الله عليه - ما ادعى حكم الذي أنا ادّعت ولذا لم يظهر منه خوارق العادات فقد اشبه الأمر عليك وسمعت قوله في كثير من الأوقات: "وَأَيَّاكَ وَاسْمَ الْعَامِرِيَّةِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهَا مِنْ فَمِ الْمُتَكَلِّمِ"¹⁶

أما سمعت قوله في حق من يجيء بعده بتلك الأشعار في كثير من الأوقات:

"يَا صَغِيرَ السِّنِّ يَا رَطْبَ الْبَدَنِ يَا قَرِيبَ الْعَهْدِ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ"¹⁷

وإن عدم خوارق العادات من عبده هو من أجل حكم الإمام - عليه السلام - لما لا يعلم الناس سرّه وإنني أنا لو شاء الله ليظهر من عندي فضلاً من عنده كما كتبت في كتابين بخطي إلى اثنين من العلماء حكم موت المعتمد قبل أجله بسبعة وثمانين يوماً¹⁸ فأبي أمر يعدل ذلك دقّ بصرك ووصف نظرك واستغفر الله ربك لتكونن من المؤمنين

¹⁵ السيد كاظم الرشتي

¹⁶ "وأيك واسم العامرية إنني [أغار] عليها من فم المتكلم"، بيت شعر من قصيدة في العشق مشهورة اختلف في قائلها

¹⁷ ذكر الحاج الميرزا جاني الكاشاني في كتابه "نقطة الكاف" الذي نُشر باهتمام ادوارد برون وطبع سنة 1328 هجرية، وترجمه أيضاً الى الانجليزية، بأن السيد كاظم الرشتي كان كثيراً ما يردد هذه الأبيات تلويحاً الى قرب ظهور القائم، حضرة الباب، راجع كتاب نقطة الكاف، تلويحات وكنائيات حاجي سيد كاظم رشتي در اشاره بظهور حجّت، الصفحة 103. "كه تورا گوید بمستی بو الحسن * * يا صغير السن يا رطب البدن"، مثنوى، جلال الدين الرومي، دفتر الثالث، البيت 59.

¹⁸ "اللهم إنك لتعلم في يوم الذي أردت إنشاء آية ذلك الكتاب قد رأيت في ليلته بأن أرض المقدسة طارت ذرة ذرة وإنها رفعت في الهواء ثم جاءت كلها لتلقا بيتي ثم استقامت ثم جاء بعد ذلك خبر موت الخليل العالم الجليل معلّمي - رحمة الله عليه - من هنالك ولقد أخبرت بعض الناس قبل الخبر بنومي"، مقدمة تفسير سورة البقرة

[6] وإن ما كتبت من حكم قول الله عز وجل: "أطعني أجعلك مثلي"¹⁹ لعمرى أنا ما أطعت الله بذلك المقام لعجزى وضعفى لا شك أن الله ربى لا يخلف الميعاد

[7] وإن ما أشرت من صنایع مير الداماد²⁰ [والشيخ] البهائي²¹ - رحمة الله عليهما ويغفر الله عنهما - الله يعلم بهما إنني أنا ما ادعيت شيئاً من تلك الصنایع ولا أستطيع بهما إلا إذا شاء الله وأكرمني وإن الرياضة وقلة الأكل ليس بدليل في حقى لأنني أنا ما أتعب نفسى ولا أقلل في الأكل لضعف جسمى بل إن الحجّة هي عدم الحجّة ممّا يتصوّرون لي فافهم إن كنت ذا فهم واسلم أمر الله لتكوننّ من الفائزين

[8] وإن ما وصفت من صفات حامل ذلك المقام الله أعلم حيث يجعل حكمه

- وأما العلم هو علمى بالله وأوليائه ولا أعلم دون ذلك
- وأما العمل فما أجد أحداً أقلّ عملاً منى ولكن ما يخطر في سرى أفضل من عمل المجتهدين

¹⁹ "يؤيد هذا ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي أنه يقول: عبدي أطعني أجعلك مثلي، أنا حي لا أموت، أجعلك حياً لا تموت، أنا غني لا أفقر، أجعلك غنياً لا تفتقر، أنا مهماً أشأ يكن، أجعلك مهماً تشأ يكن"، مشارق أنوار اليقين، الحافظ رجب البرسي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، 2001م، فصل موالاة علي وعدم إدراك كنهه عليه السلام، الصفحة 104

²⁰ "الامير الكبير محمد باقر بن محمد الحسينى الاسترآبادي الداماد. عالم فاضل جليل القدر حكيم متكلم ماهر في العقليات، معاصر لشيخنا البهائي، وكان شاعراً بالفارسية والعربية مجيداً، روى عن خاله الشيخ عبدالعالي بن علي بن عبدالعالي العاملي الكركي إجازة، وروى أيضاً عن الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي إجازة، وقد رأيت الاجازتين، وهو ابن بنت الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي. وقد ذكره السيد علي بن ميرزا أحمد في سلافة العصر فقال بعد ما أثنى عليه ثنائاً بليغاً: من مصنفاته في الحكمة القبسات، والصراط المستقيم، والحبل المتين، وفي الفقه شارع النجاة، وله حواش على الكافي، والفقيه، والصحيفة الكاملة، ورسالة في النهي عن تسمية المهدي عليه السلام، وغير ذلك، توفي سنة 1041 انتهى. ومن مؤلفاته أيضاً كتاب عيون المسائل لم يتم، كتاب نبراس الضياء، كتاب خلسة الملكوت، كتاب تقويم الايمان، كتاب الافق المبين، كتاب الرواشح السماوية، كتاب السبع الشداد، كتاب ضوابط الرضاع، كتاب الايماضات والتشريفات، كتاب شرح الاستبصار، وغير ذلك من الكتب والرسائل وجوابات المسائل والاشعار"، أمل الآمل في علماء جبل عامل، الحر العاملي، الصفحة 101

²¹ "الشيخ الجليل بهاءالدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجعبي... وكان ماهراً متبحراً جامعاً كاملاً شاعراً أديباً منشئاً ثقة عديم النظر في زمانه في الفقه والحديث والمعاني والبيان والرياضي وغيرها"، أمل الآمل في علماء جبل عامل، الحر العاملي، الصفحة 76

- وأما خوارق العادات فلا أملك لنفسي شيئاً وليس أعظم آية لي من كلامي لأن نور صبح الأزل أشرق على علانيتي بمثل سريرتي، ولا أقول لك أصغر من ذلك وأستغفر الله عن التحديد بالكبير وإليه أنيب

[9] وإن ما كتبت من مباحثة السيد - رحمة الله عليه - في البغداد مع علماء السنة وقبول الحق عنه فلا أعلم به ولا يقبل أحد منهم دينه إلا الزامهم أنصف في دين الله اليوم كل المخالفين ليكونون أشد إزاماً بالأمر من عجزهم عن الإتيان من الآثار أو في زمان الشيخ أو السيد²² - رحمة الله عليهما - ولا شك في ذلك عند أولي الألباب

[10] وإن ما كتبت من أثر نفس الكامل من العرفاء وثبوت ذلك في حق حامل ذلك الأمر وعجزك من جواب نفسك من هذا اتق الله ولا تتبع هواك فإن الله عز وجل يقول مخاطباً لحبيبه: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾²³ فأبى نفس تكون أقوى من نفس محمد - صلى الله عليه وآله - فكيف لا يبدل نفوس ذي قرابته عن الكفر بالإيمان وكذلك الحكم من الذرة إلى الذرة بل إن الله جعل أمره واضحاً ثابتاً بحيث يدركه كل النفوس

ثم قال عز ذكره: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾²⁴

ثم قوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾²⁵

ثم قوله: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾²⁶

²² الشيخ أحمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي

²³ القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 56

²⁴ القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 256

²⁵ القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 29

²⁶ القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 97

مع أنه لا شك بأن محمد - صلى الله عليه وآله - لو شاء بهداية الكل بمشيته الحتمية فإن الله هدى الناس جميعاً ولكن تنبأ الكل هداية الكل بما قبل وشاء حكم ربه فمن أدرك السعادة دخل في الدين ومن اتبع هواه فقد علم بحكم الله ثم بعد ذلك ليكون من المشركين

[الخاتمة]

قل أخاف وأرجو عفوه وعقابه واعلم حقاً إنه حكم عدل فإن يك عفوه تفضّل وإن يك تعذيب فإني له أهل

أَرْحَنِي فَقَدْ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلٍ
كَأَنَّكَ تَنْحُو نَحْوَهُمْ بِدَلِيلٍ²⁷

"أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي
أَرَاكَ بَصِيرًا بِالَّذِينَ أَحَبَّهُمْ

فكلما أقيت لك جواب موجز لسؤالك وأما الجواب المفصل يظهر لك بالتفكر في الكلمات الموجزة وإني أنا أجبك حينئذ في الجبل الذي أكون فيه مجبوراً بعد قُدْرَتِي عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَأَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي فَرَّغَنِي لِعِبَادَتِهِ وَمَنَاجَاتِهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَوْلِيَائِهِ وَإِلَيْهِ أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي وَعَلَيْهِ أَتَّكِلُ فِي وَحْدَتِي وَغُرْبَتِي كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

²⁷ بحار الانوار، المجلد 34، المجلسي، الصفحة 438، "86 - ومنه في الضجر والشكوى [من تحامل الطغاة على أهل التقوى]: وروي أنه أنشدهما يوم استشهاد عمّار [بن ياسر] رضي الله عنه: ألا أيها الموت الذي ليس تاركي * أرحني فقد أفنيت كل خليل * أراك مصراً بالذين أحبهم * كأنك تنحو نحوهم بدليل".

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالْعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

• أضيفت الى النص للتوضيح

❖ أضيفت الى النص للتوضيح

➤ أضيفت الى النص للتوضيح

■ أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة